

24 - خطر البدعة في ضوء الكتاب والسنة - سلسلة المحاضرات

العامة - الشيخ سعد الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له ومن يضل فلا هادي
له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى الله واصحابه - 00:00:00

وسلم تسليماً كثيرة اما بعد ايها الاخوة الكرام في بدء هذه المحاضرة اتقدم بالشكر الجليل بعد شكر الله عز وجل الى الاخوان القائمين
على مكتب التعاون للدعوة والارشاد توعية الجاليات في مركز العيساوي العيساوية - 00:00:25

ولكم في هذا في هذه البلدة المباركة وفي هذا الجامع المبارك الذي نسأل الله تعالى ان يتغمد من قام على بنائه ورعايته ان يتغمده
برحمته وان يدخله بحبوحة جنته اما بعد موضوع المحاضرة كما اعلن - 00:00:52

عن خطر البدعة واثرها في الكتاب والسنة والبدعة ايها الاخوة كما هو مأخذ من اسمها هي الشيء المبتدع في الدين لأن البدعة
تعودوا الى الاختراع والابداع والشيء البديع اي الذي اخترع على غير مثال سابق - 00:01:23

والابداع ايضاً مأخذ من الاعياء والكلل يقال ابدع بفلان في سفره اي كلت راحلته واعياء ولذلك البدع في الدين سميت لأنها اختراع.
شيء في الدين لم يأذن به الله ولأنها - 00:02:04

تبعد بصاحبها تقطع به السبيل عن الله يعني من ابدع به انقطع في السبيل في الطريق فالبدعة تقطع السائر الذي كان على الصراط
المستقيم يسير الى الله والدار الاخرة. البدعة من اسباب القطع - 00:02:40

عن الصراط المستقيم فكلما عظمت البدع وكثرت كلما كانت اعظم خطراً على قطع الانسان السائر الى الله لأن الناس على الطريق
وتقرأون في سورة الفاتحة اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. ففيها ان - 00:03:11

السرط والطرق ثلاثة طريق المنعم عليهم وهو الصراط المستقيم والصراط هو السبيل والطريق ووصف بأنه صراط لأن طويلاً اهـ لأنـه
مستقيم ولـأنـه واسـع يـشـرـطـ من يـسـيرـ فـيـهـ والـسـرـطـ والـزـرـطـ هوـ الـبـلـعـ - 00:03:48

والصراط سمي كذلك لأنـه من سـارـ فـيـهـ دـخـلـ دـاخـلـهـ وـوـصـفـهـ اللـهـ بـاـنـهـ صـرـاطـ مـسـتـقـيمـ غيرـ معـوجـ هـذـاـ سـبـيلـ المـنـعـمـ عـلـيـهـ اـهـدـاـ الصـراـطـ
المـسـتـقـيمـ صـرـاطـ الـذـيـ انـعـمـتـ عـلـيـهـ هـذـاـ الصـرـاطـ الـاـوـلـ.ـ غـيرـ المـغـضـوبـ عـلـيـهـ وـلـاـ الـضـالـلـينـ هـنـاكـ طـرـيقـانـ - 00:04:29

طـرـيقـ المـغـضـوبـ عـلـيـهـ وـطـرـيقـ الـضـالـلـينـ فـاـنـتـ فـيـ الصـلـاـةـ تـقـوـلـ جـنـبـنـيـ طـرـيقـ المـغـضـوبـ عـلـيـهـ وـطـرـيقـ الـضـالـلـينـ.ـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اليـهـودـ مـغـضـوبـ عـلـيـهـ وـالـنـصـارـىـ ضـالـلـونـ اليـهـودـ مـغـضـوبـ عـلـيـهـ لـاـنـهـ عـرـفـوـاـ الـحـقـ وـتـرـكـوـهـ وـعـانـدـوـهـ وـاعـرـضـوـاـ عـنـهـ - 00:05:06

وـعـادـوـهـ وـالـنـصـارـىـ ضـالـلـونـ لـاـنـهـ جـهـاـلـ.ـ لـاـ يـعـرـفـوـنـ الـهـدـىـ ضـلـلـاـ.ـ اـبـتـدـأـ دـعـوـاـ مـنـ اـوـلـ اـمـرـهـ قـالـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ وـرـهـبـانـيـةـ اـبـتـدـعـوـهـاـ ماـ كـتـبـنـاـهـ عـلـيـهـمـ اـلـاـ اـبـتـغـاءـ رـضـوـانـ اللـهـ.ـ فـمـاـ رـعـوـهـاـ حـقـ رـعـاـيـتـهـ.ـ مـنـ اـصـلـ دـيـنـهـ الرـهـبـانـيـةـ التـرـهـبـيـنـ - 00:05:40

وـالـرـهـبـانـيـةـ التـعـبـدـ الغـلـوـ فـيـ التـعـبـدـ.ـ اـبـتـدـعـوـهـاـ قـالـ اللـهـ مـاـ كـتـبـنـاـهـ عـلـيـهـمـ فـاـذاـ نـظـرـتـ فـيـ طـرـيقـ الصـرـاطـ المـسـتـقـيمـ بـيـنـ طـرـيقـيـنـ.ـ الطـرـيقـ
الـمـغـضـوبـ عـلـيـهـمـ انـحـرـفـ.ـ فـيـ تـرـكـ الـهـدـىـ مـعـ الـعـلـمـ وـطـرـيقـ الـضـالـلـينـ النـصـارـىـ انـحـرـفـ بـالـاـبـدـاعـ.ـ وـالـمـغـضـوبـ عـلـيـهـمـ مـنـ اليـهـودـ اـبـتـدـعـوـهـاـ

عنـ - 00:06:18

علم وعندهم الكتب لكنهم ابتدعوا حتى غيروا وحرفوا صار عن جهل وكلهم ضالون وكلهم مغضوب عليهم. فكيف ينجو الانسان الصراط المستقيم. كيف ينجو بلزم الصراط المستقيم فالابتداع ليس بالسهل يوصل الانسان الى درجة ان يصير كالنصاري في الضلالة. والى ان يصل - 00:06:52

كاليهود في الضلالة. ولذلك قال الله عز وجل فاستقم كما امرت ومن من تاب معك ولا تطغوا انه بما تعملون بصير استقم كما امرت بماذا امرت؟ بهذا الصراط المستقيم استقم عليه كما امرك الله. لا كما ت يريد ولا كما تشتته ولا كما تريده النفس وتهوى. لا. بل كما امرت - 00:07:30

من هم المنعم عليهم؟ قال الله عز وجل ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين الصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا. ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما. اربعة اصناف - 00:08:01

المنعم عليهم هم النبيون والصديقون والشهداء والصالحون فمن لم يكن من النبيين ولا من الصديقين ولا من الشهداء فليكن من الصالحين لا شك ان الانبياء والصديقين والشهداء صالحون لكن تميزوا بصفات النبوة او بصفة الصديقية او بصفة الشهادة - 00:08:27

بقي الذي ليسنبي ولا شهيد ولا صديق فيبقى من عموم الصالحين الذي ليس من هذه الاصناف الاربعة ليس على الصراط المستقيم ولذلك هذه البدع خطرها على الانسان شديد جدا - 00:08:53

يقول الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوه يحبكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم قل اطيعوا الله والرسول. فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين لا تكون - 00:09:18

محبة الله ولا تتم الا بطاعة الرسول واتباعه الا بطاعة الرسول واتباعه صلى الله عليه وسلم ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم من عمل ليس عليه امرنا فهو رد - 00:09:39

متفق عليه في الصحيحين البخاري ومسلم في رواية عند مسلم من احدث في امرنا هذا الذي في الصحيحين من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد وعند مسلم من عمل ليس عليه امرنا فهو رد - 00:10:05

هذا الحديث هو تفسير لقول الله عز وجل ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين ومن يبتغي غير الاسلام دينا من يبتغي دينا باخر غير دين الاسلام - 00:10:28

من الاديان اليهودية والنصرانية وغيرها من الاديان فلن يقبل منه لن يقبل منه ذلك لانه لا يقبل الله الا الاسلام. قال عز وجل ان الدين عند والله الاسلام هذا المعنى الاول المعنى الثاني ومن يبتغي غير الاسلام دينا - 00:10:52

من يبتغي ويريد غير شرائع الاسلام شريعة يتدين بها اذا من الناس من هو مسلم ويريد الاسلام لكنه يريد شرائع او يبتعد بدع يبتعد بداعا لم يشرعها الله ولا سنه رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:11:14

ولذلك لن يقبل منه لانه ما لم يكن من شرع الله فليس من دين الله ما لم يكن من شرع الله شرعه الله ورسوله فلم فانه ليس من دين الله لا يقبله الله - 00:11:46

ولذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم تأكيدا لهذا من عمل ليس عليه امرنا فهو رد. ما هو الامر المقصود ليس عليه امرنا اي ليس عليه شرعا وديننا هو مردود - 00:12:05

لا يقبله الله مهما اجتهد من العمل واجتهد من الطاعة واجتهد في ذلك لا يقبله الله يقول عز وجل ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله - 00:12:24

ولولا كلمة الفصل لقضي بينهم هل لهم شركاء في التشريع يشرعون ما لم يأذن ويسرعه شرعه الله ورسوله الدين دين الله والشرع شرعه. ولا يقبل الا ما شرع ولذلك لما كان شأن البدعة عظيما جدا وخطرها عظيما جدا - 00:12:42

قال النبي صلى الله عليه وسلم في وصيته التي اوصى بها امته عند موته حديث العرياض ابن سالم قال وعظتنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة بليغة ذرفت منها العيون - 00:13:13

ووجلت منها القلوب خافت فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع كانك تودعنا بهذه الموعظة فاوصنا فاوصاهم صلى الله عليه وسلم بوصية عظيمة قال اوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة وان تأمر عليكم عبد حبشي - 00:13:33

فانه من يعيش منكم فسيرى اختلافا كثيرا عليكم بستني وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجد واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضالة - 00:14:07

وكل ضالة في النار كل بدعة ضالة البدع تضل اصحابها ولذلك اذا كانت البدعة كبيرة ضل اصحابها ضلالا كبيرا خذ مثلا في هذه الامة الاسلامية المنتسبين للإسلام. انظر الى بدعة الرافضة. لما ابتدعوا هذه البدعة العظيمة كيف شلت - 00:14:35

عن الاسلام والمسلمين. وانحرفوا انحرافا عظيما اصبحوا يعبدون القبور ويعبدون من دون الله ويعبدون الحسن والحسين ويعبدون علي ابن ابي طالب ويعبدون الملايي السادة. ويستغثون بهم من دون الله ويقولون انهم يعلمون الغيب ويشرعون ويخنقون ويرزقون الى كلام لا يصدقه عقل - 00:15:02

لان بدعتهم كانت بدعة عظيمة انحرفوا عن الاسلام حتى لعب بهم الشيطان صاروا يعتقدون ان الرسالة اصلا ارسل جبريل الى الى علي ابن ابي طالب. ليس الى محمد. لكن جبريل هو الذي غيرها - 00:15:33

وجعلها لمحمد صلى الله عليه وسلم ويقولون خان الامين من الامين جبريل هل الامين يخون الامين ما يخون ولماذا قال الله وصفه بهذا الوصف قال نزل به الروح الامين على قلبك لتكون من المنذرين بلسان عربي مبين - 00:16:01

لان الله يعلم ان هؤلاء القوم سيأتون ويقولون انه خائن. فقال الله الامين. ليبرئه يبين انه ما خان هذا نوع من البدعة ابتدعوا اول الامر بدعة. غلو في علي وانه هو الحق. دون غيره من الصحابة في زعمهم وظنهم الباطل - 00:16:30

فحصل بهم الغلو الى ان ظنوا كذا الى ان اعتقادوا انه نعوذ بالله قالوا انه هو الله الطائفة الاولى منهم امر عجيب جدا هذى اول البدعة انحراف يسير. كانوا في الصدر الاول - 00:16:58

ضحك عليهم رجل اسمه عبدالله بن سبا واتاهم يهودي من اهل اليمن زعم ادعى الاسلام كذبا ودخل بينهم واخذ بيته فكرة فكرة الوصاية وان علي ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم ولا بد ان يكون هو الذي يتولى الامر من بعده وان كذا وان - 00:17:19

ثم اقنعهم بأنه هو الذي ينبغي ان يكون الوحي اليه. من اين جاءت؟ من اليهود رجل يدعى الاسلام فسمع به علي ابن ابي طالب ووجد الناس يقولون انت انت. خرج قال ماذا تقولون؟ قالوا انت انت. قال ماذا تقولون؟ قالوا انت الله - 00:17:48

اعوذ بالله قال يا ايها الناس ما ودهاكم فقال يريد ان يردهم الى الصواب فما استطاع وهو موجود علي ابن ابي طالب بين ايديهم فقال يا ايها الناس توبوا الى الله - 00:18:14

فلما ادوا خد لهم الاخاديد في الارض حفر واوقد النار وقال من لم يرجع عن هذا الكفر رميته في النار هل رجعوا وتابوا؟ لا ماذا صنعوا؟ قالوا لا يذهب بالنار الا رب النار. فاخذوا يجمرون في النار - 00:18:33

يظنون انه رب النار من اين جاءتهم هذى؟ من رجل واحد ضحك عليهم فلما رأى انهم يتقدمون وكذا قال لما رأيت الامر امرا منكرا اجت ناري ودعوت قمبرا. قمبر عبد عنده قال يا - 00:18:57

اجج النار ومن لم يتب ارميه في النار فاخذه مقبر ويرميهم في النار ماذا يقولون الرافضة في قمبر؟ يقولون قبر ولی من اولياء الله. قبر الذي رماهم في النار فلما رأى ذلك الامر قال من وراءه؟ قالوا عبدالله بن سبا ابن السوداء. فتطلبه فهرب. فر الرجل الخبيث - 00:19:22

وبقيت البذرة بذرة الرافضة الى الان يعني المسلمين منها اولها بدعة وصلت الى الكفر. فالبدع ليست سهلة ما الذي غير دين النصارى الذي جاء به عيسى نبي الله وعبده ورسوله - 00:19:52

رجل من اليهود اسمه بولص شاؤول لما رفع عيسى كان رجلا يهوديا عشارا فادعى الاسلام وانه من اتباع عيسى فاخذ يكتب الى اتباعه ان عيسى هو ابن الله. هو ابن الله - 00:20:18

فسد هذه العقيدة بين النصارى النصارى الان يقولون عيسى هو ابن الله وهو الله المعبود لانه ابن الله. فاولها بدعة يهودي البدع

ليست سهلة. امرها خطير. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار - 00:20:47

ما في بدعة حسنة مثل ما يقول بعض الجهال او اجتهاد خاطئ لبعض العلماء وقال هناك بدعة حسنة لو جاءك اكبر عالم من العلماء المجتهدین وقال فيه بدعة حسنة وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بدعة ضلالة. من تصدق - 00:21:20

تصدق العالم تقول والله هذا عالم مجتهد وتترك كلام الرسول صلى الله عليه وسلم هل هو اعلم من الرسول عليه الصلاة والسلام لا هل هو افصح كلاما وبيانا من الرسول صلى الله عليه وسلم؟ لا. هل هو انصح من النص - 00:21:46

من الرسول صلى الله عليه وسلم؟ لا. فالرسول لا ينطق عن الهوى ولا يغش الناس. ولذلك قال الله عز وجل في وصفه حريص عليكم. عزيز عليكم ما عنتم. حريص عليكم - 00:22:10

بالمؤمنين رؤوف رحيم. كل شيء يعنكم ويسبب لكم العناء والمشقة يعز عليه فلا فلا يرضاه. حريص على هدايتك بالمؤمنين رؤوف رحيم فاذا سمعت في كلام احد من الناس حتى ولو كان من العلماء. قال بدعة حسنة - 00:22:27

وهناك بدعة حسنة وبذلة سيئة فهذا خطأ لماذا خطأ؟ لانه مقابل الرسول. الرسول يقول كل بدعة ضلالة. ما قال في بدعة حسنة وبذلة سيئة. قال كل بدعة ضلالة وقال كل ضلالة في النار - 00:22:57

فلذلك الانسان يكون متابعا للرسول صلى الله عليه وسلم لأن هدايتنا وسعادتنا انما تكون باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم انما تكون باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل وان تطيعوه تهتدوا. وما على الرسول الا البلاء المبين - 00:23:14
ان تطيعوه ان اداة شرط تطيعوه فعل الشرط تهتدوا جواب الشرط لا تحصل لكم الهدایة الا بطاعتھے صلى الله عليه وسلم ولذلك يقول الله عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعونی يحببکم الله - 00:23:44

ويغفر لكم ذنبکم والله غفور رحيم قل اطیعوا الله والرسول فان تولوا عن طاعته فان الله لا يحب الكافرین هذا تعريض بان الذي يتولى عن طاعته صلى الله عليه وسلم ليس من المسلمين - 00:24:06

فاذا امر البدعة وخطر البدعة على الاسلام وعلى المسلمين امر عظيم ليس بالسهل اذا سمعت عالما من العلماء قال هذا بدعة اعلم ان الامر خطير ليس الامر بالسهل لأن البدعة معاندة للشرع معارضة للشرع - 00:24:27

وهي اشد من المعصية لأن المعصية معارضه للطاعة او تفريط في الطاعة اما البدعة فهي معارضه للتشريع تشريع جديد ولذلك قال الله عز وجل ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله هل لهم شركاء؟ يشرعون - 00:24:57

ليس لله شريك. يعني ام لهم شركاء يجعلونهم مع الله يشروعون الرسول وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشرع الا باذن الله قال عز وجل انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه - 00:25:25

وسراجا منيرا هو يدعو الى الله بما اذن الله به وبما شرع وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الخلق افضل خلق الله على الله واحبهم اليه واكرمهم لديه هو محمد صلى الله عليه وسلم - 00:25:52

ولذلك كان يحذر امته من البدع. كل خطبة يخطبها يحذر من البدعة يفتتحها يقول ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونتوب اليه اما بعد فان خير الكلام كلام الله. في رواية كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم - 00:26:18

الهدي وفي رواية الهدي الهدي الطريقة. والهدي السنة والطريقة والمسلک المعنى واحد فان خير كلامك كلامي كلام الله. وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - 00:26:51

كل خطبة كما في حديث جابر في صحيح مسلم. كان اذا خطب على صوته واحمرت عيناه بأنه منذر جيش صبحكم ومساكم ثم يقول يحمد الله ويثنى عليه ثم يقول اما بعد فان خير الكلام كلام الله - 00:27:15

وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاته. وكل محدثة بدعة هكذا كل جمعة يكرر على من هذا الكلام يكرره على العلماء اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم علماء. تلقوا القرآن والوحى من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:35

والسنة والعلم تلقوه طريا ولذلك اعلم الامة بعد نبيها اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ويكرر عليهم كل جمعة هذا هذا الحديث

بخطبته اذا خطب عن التقوى اذا خطب عن الاحكام اذا خطب عن اشياء يفتتحها بهذه الخطبة - [00:27:56](#)
ليؤكد هذا الاصل العظيم وهو ان كل بدعة ضلالة وكل محدثة بدعة ولذلك اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لما ظهرت البدع في زمانهم بدعة الخوارج بدعة الرافضة بدعة القردية استنكر - [00:28:19](#)

الاحاديث الكثيرة التي فيها البدع التي حدثت في زمن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ما وقع فيها احد من الصحابة لماذا لأنهم تمسكوا بالسنة تمسكوا بالسنة ولذلك من اقتدى بهم اهتدى - [00:28:40](#)

قال الله عز وجل والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه من المرظي عنهم المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان هذا هو المرظي عنه. الذي اتبع المهاجرين والانصار باحسان. تبع الصحابة - [00:29:11](#)
اما يأتي شخص بعد زمانهم متبعهم في الزمان. ولا يتبعهم في الهدي والطريقة. كمثل ما فعلت الخوارج والرافضة والقردية المعتزلة الجهمية هؤلاء تبعوهم في الزمان جاءوا بعدهم لكن ما تبعوهم في الهدي والطريقة - [00:29:39](#)

التابعون باحسان الذين جاءوا بعد الصحابة اتبعوهم باحسان من هذه الامة المباركة اهتدوا صاروا ائمة هدى لأنهم اتبعوا الصحابة ولذلك يقول الله عز وجل ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدي - [00:30:03](#)

ويتبع غير سبيل المؤمنين نوله ما تولى ونصله جهنم وساعت مصيرنا تأمل هذه الاية ومن يشاقق الرسول ايش معنى يشاقق في الرسول يكون في طريق مشاقة للرسول غير طريقة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:30:27](#)

ويتبع غير سبيل المؤمنين. غير طريق المؤمنين. من هم المؤمنون في زمن النبي صلى الله عليه وسلم هم اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لذلك نزلت هذه الاية لما اراد بعض الناس ان يسلك طريقاً مستقلاً - [00:30:55](#)

يبين الله انه لا طريق ولا هدى الا باتباع الرسول صلى الله عليه وسلم واتباع المؤمنين اصحابه. اما يأتي من يقول انه يريد يحدث طريقة جديداً مثل ما يقول لك الليبراليين والعلمانيين في هذا الزمان - [00:31:15](#)

يريدون يجتهدوا يقولون نجتهد. القرآن نفهمه باللغة ويكتفي. ما له داعي باتباع السلف طريقة السلف. السلف اذا اطلق السلف المراد بهم الصحابة والتابعون راد بالسلف الصحابة والتابعون اتبع طريقتهم لان هي الطريقة التي امتدحها الله - [00:31:34](#)

هي الطريقة التي امتدحها الله واثني عليها وبين ان من تبعها باحسان فانه ناجي ورظي الله عنه وادخله الجنة ومن تركها قال نوح قوله ما تولى ونصله جهنم وساعت مصيرنا. الذي يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدي ويتابع غير سبيل المؤمنين - [00:31:57](#)

ما جزاوه نوله ما تولى. ما الذي توله؟ تولى البدعة. تولى البدعة فجزاء ان الله يزيينا في قلبه نعوذ بالله وانه يحسنها له ويصبح يكره السنة ويحب البدعة ثم في الآخرة ونصله جهنم وساعت مصيرنا - [00:32:27](#)

اما الذي اتبعهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار ذلك الفوز العظيم الجزاء من جنس العمل.
هذا اتبع فرظي الله عنه وهذا ابتدع فغطب الله عليه - [00:32:55](#)

تأمل في قوله عز وجل قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون. ولا انت عابدون ما عبدت. ولا انت عابدون ما اعبد لكم دينكم ولـي - [00:33:17](#)

ستة ايات تأمل فيها تجد ان الله عز وجل امر نبيه وهذه الامة ان يتبرأوا من الكفار ومن طريقة الكفار ومن معبودات الكفار يقول الله لنبيه قل يا ايها الكافرون خاطبهم بوضوح وصراحة. وتبرأ منهم - [00:33:32](#)

فقل لا اعبد ما تعبدون. هذا الامر الاول ولا انت عابدون ما اعبد. الثاني ولا انا عابد ما عبدت. الثالثي ولا انت عابدون ما اعبد. الرابع ثم لكم دينكم ولـي دين - [00:34:00](#)

البراءة لكم دينكم ليس لي ولـي ديني الذي امرني الله به ليس لكم انظر في هذا قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ولا انت عابدون ما اعبد. ثم في تكرار ولا انت عابدون ما ولا انا عابد ما عبدتم ولا انت - [00:34:24](#)
بدون ما اعبد. هل هذا تكرار هذا ليس بتكرار هذا معنى اخر الاولى لا اعبد ما تعبدون يقول العلماء لا اعبد الذي تعبدون. ما هنا

موصولة بمعنى الذي لا اعبد الذي تعبدون - 00:34:54

ما الذي يعبدونه هم الاصنام والاوთان الى اخره. معبودات الكفار ابراً منها لا اعبدها. لانهم قالوا يا محمد اعبد ربنا اعبد الهتنا سنة ونعبد الهك سنة يظلون ان الامر تأتي بالمناصفة والمتقارب وان يكون مزيج بين دينين ما يصلح - 00:35:23

ما يمزج الدين. دين الاسلام دين نقدي ما يكون فيه مزيج من الاديان الاخرى لان اذا دخل مزيج من الجهة الاخرى دخل دخلت العبادة لغير الله. دخلت البدع. فلما قالوا ذلك انزل الله - 00:35:48

تبرأ منهم واقطع اطماعهم ولذلك انظر الى قوله عز وجل فاستقم كما امرت ومن تاب معك ولا تطفوا انه بما تعملون بصير ولا تركناوا الى الذين كفروا. فتمسكم النار استقم انت على دينك لكن لا تمييل الى الذين اهل الضلاله والبدع تركا اليهم. لان هذا يوصلك الى النار - 00:36:05

هنا يقول الله تبرأ منهم قل لا اعبد ما تعبدون المعبودات ولا انتم عابدون ما اعبد اي ولا انتم عابدون الله الذي اعبد اذا هذه الاية فيها براءة من المعبود - 00:36:34

المعبودات لديهم. ثم قال ولا انا عابد ما عبدتم قال العلماء هذا معنى اخر غير المعنى الاول لا اعبد ما تعبدون اي لا اعبد الذي تعبدون. هنا لا ولا انا عابد ما عبدتم. قالوا - 00:36:56

هنا ما كلمة ما عبدتم ما مصدرية. العلماء موصولة بمعنى الذي مصدرية تؤول هي وما دخلت عليه بمصدر مسبوكة بمصدر ولا انا عابد ما عبدتم اي لو ان سبكنها الى مصدر تصبح عبادة. ما عبدتم فعل عبدتم وما تشبك بمصدر. والمصدر - 00:37:20 هو الاسم الذي يشتق منه الفعل عبد يعبد. ما مصدرها؟ عبادة. كلمة عبادة. فاذا كانت مصدر اذا المعنى انا عابد عبادتكم. طريقتكم في العبادة. ما هي طريقتهم في العبادة - 00:37:51

البدع والمحديث طريقة المشركين انا وجدنا اباءنا على امة وانا على طريقهم مهتدون. على سبيلهم وعلى هداهم يقول وجدنا اباءنا على طريقة امة يعني طريقة. ونحن على اثارهم. ما ليس عندهم هدى ما عندهم - 00:38:15

دلالة ما عندهم كتاب ما عندهم سنة. فهي على البدع والمحديث ولذلك بعض الجهال من هذا من المسلمين اذا قيل له هذا غلط وهذا بدعة قال والله هذى عاداتنا وسلمونا طيب غلط - 00:38:39

خلاف الشريعة خلاف الدين. قال والله عادتنا ما نخلي عادتنا هذا هو الضلاله العادة توزن بالشريعة. هل توافق الشريعة ولا او تخالف الشريعة؟ فان كانت توافق الشريعة فالحمد لله. خير على خير - 00:38:55

واذا كانت تخالف الشريعة لا مرفوضة مرفوضة لخالف كل ما يخالف الشرع مرفوض لانها لا تزيد الا ضلاله ولا انتم عابدون ما اعبد ولا انا عابد وما لكم ولا انا عابد ما عبدتم اي ولا اعبد طريقتكم في العبادة تعبدكم ولا - 00:39:14

انتم عابدون ما اعبد اي ولا انتم تتبعون كتعبدني. تعبد النبي صلى الله عليه وسلم بالشرع تعبده لله بالشرع قل انما اندركم بالوحى تعبد المشركين بالبدع قال عز وجل ان يتبعون الا لظنون ما تهوى الانفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى. اي ما يتبعون الا لظنون ظنون - 00:39:39

لابائهم والهوى هو النفوس والذى جاءهم به الرسول صلى الله عليه وسلم هو الهدى لكن اعرضوا عنه ولذلك يا اخوانى لا يستقيم دين الانسان الا باصولين ان لا يعبد الا الله ولا يعبد الا بما شرع - 00:40:12

ولذلك قال عز وجل وما امرنا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين ويقيموا الصلاة ويؤتي الزكاة وذلك دين القيم. ما هو الدين القيم؟ ان لا يعبد الا الله مخلصين الدين ها حنفاء الحنفاء هي المتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم. الحنيف هو الذي على ملة ابراهيم - 00:40:40

ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين اتبع ملة ابراهيم حنيفا هذا الاتباع وما كان من المشركين الاخلاص البراءة من الشرك واهل الشرك فالدين مبني على اصولين. الاصل الاول التوحيد اخلاص العمل لله. والاصل الثاني اتباع السنة - 00:41:09

الشريعة قال عز وجل قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله وذلك اليهود قالوا نحن نحب الله ونحن ابناء الله واحباؤه ونحن
نطیعه ونحن اتباع الانبياء واتباع ابراهيم ولا نتبعك يا محمد اللهم صلي وسلم. فانزل الله ردا عليهم هذه الاية -
00:41:40
قل ان كنتم تحبون الله يعني صادقين فاتبعوني يحبكم الله ويغفر لكم ذنبكم والله غفور رحيم اما لا يتبعون الرسول صلی الله عليه
وسلم ويقول نحن نحبه بالبدع والمحدثات والمولد وكذا بيعة كذا وبيعة كذا. ويحدثونها في دین الله ويقولون نحن نحب الرسول
صلی الله عليه وسلم هذا كله كذب -
00:42:11

كله كذب الذي يحبه يطیعه الذي يحبه هو الذي يطیعه. ويتبعله هذه السورة سورة قل يا ايها الكافرون اذا تأملت فيها تجد انها مبنية
على عائشة الاصل الاول في المعبعد لا اعبد ما تعبدون الاوثان -
00:42:37

والاصل الثاني ولا ها انا عابد ما عبدتم؟ اي ولا اتعبد لله بطريقتكم. البدع انما انما بالشرع ولذلك تجد هذين الاصلين في القرآن
يتكرران كثيرا ويقتربان قال عز وجل من كان يريد الآخرة نزد له في حره -
00:43:01
ومن كان يريد الدنيا نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله تأمل الاولى في الذي
يريد غير الله من كان يريد حره نزد له في حره المخلص الذي يريد ما عند الله -
00:43:31
نعطيه ومن كان يريد الدنيا حره نؤته منها وما له في الآخرة من نصيب هذا غير المخلص. ثم قال ام لهم شركاء شرعوا لهم من
الدين ما لم يأذن به الله. هذا في الشريعة والاتباع -
00:43:50

ضد الابتداء الاولى ضد الاخلاص وهو الشرك والثانية ضد الاتباع وهو الابتداع الدين مبني على اصله الاخلاص والمتابعة قال عز وجل
قل اني هداني ربى الى صراط مستقيم دينا قياما ملة ابراهيم حنيفا وما -
00:44:10
كان من المشركين قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومحبتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين اذا عرفنا هذا
الاصل العظيم وهو ولله الحمد من الاشياء المعروفة. لكن نذكر بها تذكيرا. اذا اردت ان تعمل العمل -
00:44:38
اعرف ان عملك ان شاء الله انه على السنة فلا بد ان تجتمع فيه ستة اشياء ستة اصول او اشياء يبني عليها اذا لان الله عز وجل
يقول قل انا ابشر مثلكم يوحى الي انا الحكم الله واحد -
00:45:02

من كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا. الذي يرجو لقاء الله المخلص الصادق الذي يخاف الله عز وجل
ويرجو ثوابه يعمل عملا صالحا. ما هو العمل الصالح -
00:45:30
المواافق للسنة كل عمل لا يوافق السنة غير صالح ابدا لانه لو كان صالح لامر به الله وامر به الرسول صلی الله عليه وسلم. ولما كان
غير صالح نهى الله عنه او لم يأمر به -
00:45:49

في العبادات ابد هذى خذها قاعدة. النبي صلی الله عليه وسلم يقول لقد تركتم على مثل البيضاء مثل الجادة البيضاء الطريق الابيض
في الطريق البر المسلوك يكون ابيظ له الجادة. لقد تركتم على مثل الجادة البيضاء. لا يزيغ عنها الا -
00:46:10
لك اموره واضحة بين الدين ولذلك النبي صلی الله عليه وسلم بين الدين بيانا كاملا في جزئيات كيف يفعل الانسان اذا ذهب يقضى
الحاجة؟ اذ ذهب الى الخلاء او يقضي الحاجة -
00:46:34

كيف يقول اذا اراد دخول الحمام ماذا يقول؟ ما تدخل برجله اليسرى كيف يكشف عورته؟ كيف يغسل عن عورته كيف وهكذا اذا
خرج ماذا يقول كيف يتوضأ اذا جاء يأكل كيف اذا نزع ملابسه كيف يقول اذا نام ماذا ينام -
00:46:50
وماذا يقول؟ اذا استيقظ كيف يقول اول ما يستيقظ؟ اذا اكل كيف اذا دخل بيته اذا خرج من بيته؟ اذا جامع زوجته
ماذا يقول ايه ده! وهكذا جزئيات كثيرة في العبادات ماذا تقول اذا دخلت المسجد؟ اذا خرجمت من المسجد اذا تكبرت في الصلاة اذا
خرجت من الصلاة وهكذا -
00:47:10

لا اذا دين كامل حتى في الاحكام فيما يتعلق بالاحكام بين الناس الاحكام في القضاء الاحكام في الحقوق الاحكام كامل في كل شيء.
في العقيدة في الشريعة فاذا كان الدين كامل كما قال الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتعممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام
ديننا -
00:47:30

فإذا كامل فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا العلماء يقولون اذا اردت ان تعرف العمل هل هو موافق للشريعة ام لا العادات لان البدع ان ما تكون في العبادات والتشريع - 00:47:55

انظر في ستة اشياء في سببه وقدره وصفته وزمانه ومكانه السبب هل ما سبب هذا العمل ان كان له سبب شرعي فتعمله الضحية مثلا شخص يريد يضحى الان يصلح الظحية الان - 00:48:19

يضحى الان يصلح؟ ما يصلح الظحية لابد لها سبب ولها زمان ولها يعني صفات في الضحية التي تضحي بها. لو شخص الان يبي يضحى يجوز ما يجوز نقول له هذى الظحية ما تجوز - 00:49:01

اعمل اعمال اخرى شخص يريد يصوم رمضان الان يبي يصوم الان او يصللي الفجر الان هل هذا زمان الفجر يصلح صلاة الفجر الان ما تصلح رجل يبي يصللي الظهر او العشاء خمس ركعات. يقول اربعة انت بس مقتصرین على اربعة انا بصللي خمسة - 00:49:24

له هذا بدعة لان الصفة ليست هذه صفتة شرعا الله النبي يقول صلوا كما رأيتمني شخص يريد ان يصوم رمضان ستين يوم او واحد وثلاثين يوم. يقول بس ثلاثين لا انا بصوم واحد وثلاثين - 00:49:52

نقول هذا غلط وبدعة لماذا؟ لان رمضان قدره محدود. ما يتتجاوز ثلاثين. ثلاثين او تسعه وعشرين ما زاد على ذلك فهو بدعة وهكذا مكانها رجل يقول انت بس تطوفون بمكة انا بطواف هنيا - 00:50:17

بس بين الصفا والمروءة مكان الطواف بين الصفا والمروءة. السعي بين الصفا والمروءة ما يصح يقول انا اريد اطوف هنا نقول هذا بدعة ولذلك بعض عباد القبور الذي يعبدون القبور من دون الله يطوفون عليها سبعة اشواط - 00:50:44

يأتون عند القبر ويطوفون عليه سبعة اشواط ليش؟ يقولون مثل الكعبة عبادة بدعة في العبادة وشرك في المعبود وهكذا لابد ان تكون منضبطة حديث النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا او في رواية من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد - 00:51:05

هذا يبين ان الانسان مهما اجتهد في العمل المبتدع انه مردود لا يقبل منه هذا العمل ولذلك يقول ابو الدرداء يا حبذا نوم الاكياس وافطارهم كيف يغبنون سهر الحمقى وصيامهم - 00:51:40

لمقدار برة من خير ويقين اعظم وافضل من عبادة المفترين. هذا ميزان الصحابة رضي الله عنهم. ايش معنى كلامه؟ ابو الدرداء صحابي يقول يا حبذا نوم الاكياس الاكياس يعني الذين على السنة - 00:52:13

كيف يغبنون سهر الحمقى؟ الحمقى يقصد اهل البدع يقول كيف يأتي شخص ينظر الى بدع اهل البدع ويقولون انهم عباد وزهاد وعبادتهم كثيرة ونومه وسهرهم في في صلاة الليل كثير وصيامهم كثير - 00:52:37

يقول يا حبذا نوم الاكياس وافطاره. اتنى بالاكياس الاكياس اهل السنة كيس فطن. الكيس الذي نقول نحن عنه جيد. فلان جيد يعني فاهم وكذا. هو كيس يقول اصحاب السنة هم الاكياس - 00:52:58

حتى ولو لا يقوم الليل ولا يصوم التوافل يؤدي الفرائض على السنة افضل من اصحاب البدع وان كثرت طاعاتهم اصحاب البدع ثم يقول لمثقال ذرة او برة من خير ويقين - 00:53:23

افضل واحب الى الله من عبادة المفترين. المفترين اهل البدع. كثيرين العبادة لكن غرور البدعة اهل السنة لو مقدار ذرة وبرة من الخير مع السنة افضل عند الله من عبادة المفترين - 00:53:44

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اما بعد هذا الحديث لقوله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد بيان لان عمل - 00:54:08

المبتدع كله الذي ابتدعه فإنه مردود ويزيد هذا بيان قوله عز وجل وقدمنا الى ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتشرة وقوله تبارك وتعالى هل اتاك حديث الغاشية وجوه يومئذ خاشعة عاملة ناصبة - 00:54:29

خصلة نارا حامية لانها اعمالها لم تنفعها بسبب الكفر الذي هم فيه وسبب البدعة التي احدثوها ابو الدرداء قول ابي الدرداء تبي تكتب انت كتبست الستة اللي ذكرتها لك؟ ستة الاصول التي - 00:54:55

خمسة وش اللي كتبت السبب والزمان والقدر الصفة الزمان والمكان والجنس الجنس يعني كمثل الاضحية لو ظحي بغير الجنس الذي شرعت فيه. ما تصح الاضحية مشروعة من من الابل والبقر والغنم الظان والماعز - 00:55:20

ضحي بشيء اخر ما يصح من غير هذه الانعام تقول قول ابي الدرداء نعم. قول ابي الدرداء حبذا نوم الاكياس وافطارهم كيف يغبنون سهر الحمقى وصيامه لمثقال ذرة او برة من خير - 00:55:50

ويقين خير واحب الى الله من عبادة المغتررين فيه شيء يحتاج شرح هذا تقصد اللفظ فقط ايه هو المقصود انه يبين ابو ذر ابو الدرداء رضي الله عنه ان المقتصد - 00:56:15

الذي على السنة ومقتصد ادي الفرائض واجتنب المحرمات افضل من المبتدع الذي تكثر من من الطاعات بدعاية او العبادات البدعية لانها ما تسمى طاعة البدعة لا تسمى طاعة لانها معصية - 00:56:39

البدعة لا تعد طاعة لانها اصلاً معصية في اصلها فلا يغتر بهم لأن كثيراً من الناس اذا رأى من اهل البدع كثرة الزهد مثلاً وكثرة التعبد بالبدع التي ابتدعواها اغتر - 00:56:58

او يرى منهم ايضاً تعبد في جوانب من من الخير او من الطاعات المشروعة. تغره كثرة نوافله وهو على بدعة وهو على بدعة. ولذلك لما رأى النبي صلى الله عليه وسلم - 00:57:18

رجلًا قائماً في الشمس قال من هذا؟ قالوا ابو اسرائيل نذر ان يصوم وان يبقى قائماً في الشمس ولا يجلس فقال مروه ولا يستظل قال فمروه فليجلس وليسنطل وليتهم صومه - 00:57:35

هذا الرجل هذا في صحيح البخاري الحديث. قائم في الشمس وصائم نذر انه يبقى قائماً ولا يستظل وهو صائم وقال وسلام مروه فليجلس وليسنطل وليتهم صومهم. الصوم يتمه لماذا؟ لانه مشروع - 00:58:03

لأن الله شرع الصوم. والنبي شرع الصوم التنفل به. اما ما شرع لك ان تنذر ان تبقى قائماً او ان لا تستظل لأن هذى من البدع فلا يقبلها الله ولا تتعقد نذرا - 00:58:25

لو نذرها الانسان ما تتعقد لأن النبي صلى الله عليه وسلم يقول من نذر ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصي ينذر شيئاً هل ينذر الانسان ان يفعل معصية؟ ينذر ان له يشرب الخمر او كذا لله ما ينظر هذا. لكن قد ينذر البدعة - 00:58:41

ينذر ان يفعل شيئاً هو بدعة. يظن انه يطيع الله فيه. فنقول هذا لا وفاء فيه. لانه بدعة ولا تقرب الى الله ولا تقرب الى الله. ولذلك لما في سنن ابي داود ان رجلاً نذر ان ينحر ابلاً بيوانة. وادي من الاودية اسمه بيوانة. نذر نذر فقال - 00:59:06

وسلم هل فيها وثن من اوثان الجاهلية يعبد؟ قالوا لا. قال هل فيها عيد من اعيادهم؟ قالوا لا. قال او بنذرك فانه لا وفاء لنذر في معصية الله ولا فيما لا يستطيعه ابن ادم - 00:59:36

هذا الحديث الصحيح تأمل هذا الرجل نذراً شيئاً مباحاً او مشروعاً ونذر صفة محتملة. محتملة ما هو قال نذر ان ينحرها في ذلك الوادي. ليش خشي النبي صلى الله عليه وسلم ان يكون فيها من اوثان الجاهلية الاصنام - 01:00:00

قالوا ما فيها قال هل فيها عادة من عادات الجاهلية؟ عيد من اعياد الجاهلية يعني عادة من عاداتهم التي يعتادون يفعلونها مثل ما يسمونه عيد الحب عيد الام عيد ليش - 01:00:27

العيد ميلاد النبي عليكم السلام الاعياد هذى التي يفعلونها كل سنة غير العيد الشرعي العيد الشرعي عيد رمضان فطر وعيد هذا عيد شرعى اذن الله لنا به لكن غيره لا - 01:00:39

فلما قالوا ليس فيها من عادات الجاهلية شيء. انما هذا الرجل نذر هكذا فقال اوف بنذرك لكن لو كان فيها وثن من ثانية الجاهلية هل يأذن فيها يأذن بها النبي صلى الله عليه وسلم؟ لا. لو كان عادة من عادات الجاهلية عيد من اعيادهم - 01:00:59

هل يأذن بها النبي صلى الله عليه وسلم؟ لا لأن هذى بدع فلما سلم هذا النذر من ذلك المبتدعات اذن به النبي صلى الله عليه وسلم وهكذا اجعلها معك قاعدة - 01:01:18

انظر الى العمل هل هو مشروع موافق للشريعة ام لا هل هو سنة ام بدعة اذا قال العلماء انه بدعة فاجتنبه لانه لا يقرب الى الله بل

يبعد من الله - 01:01:37

كل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار ولذلك يقول الله ان الله لا يصلح عمل المفسدين. عمل فاسد هل الفساد عملهم لا يصلحه الله ولا يقبله. ولا يقبله ويكون هباء منتورا ويكون على الانسان نعوذ بالله حسرا وندامة - 01:01:54 -

نسأل الله تعالى العفو والعافية هذا ما اردنا ان نقوله في هذه المحاضرة وان كان احد عنده سؤال حول هذه المحاضرة او غيرها والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 01:02:18 -

01:02:47 -